

أثر السياق القرآني في تنوع المقصور عليه في التعبير عن مهمة النبي على المداد

هبة الله حسانين حسين مهران أد حسن جاد عبد الجواد طبل

أستاذ البلاغة والنقد دار العلوم، القاهرة.

أد محمد السيد الدسوقي

أستاذ البلاغة والنقد كلية الآداب جامعة طنطا

المستخلص:

هذا بحث بعنوان:

(أثر السياق القرآني في تنوّع المقصور عليه في التعبير عن مهمة النبي ١٠٠٠)

ويتكون من:

المقدمة: وتشمل الحديث عن أسباب اختيار موضوع البحث، وبيان ما يحتويه من مباحث.

المبحث الأول: البلاغ.

ويتناول البحث في الآيات التي قصرت مهمة النبي ﷺ على البلاغ، وكيف تنوَّع المقصور عليه في التعبير عن ذلك.

المبحث الثّاني: الإنذار والبشارة.

ويتناول البحث في الآيات التي قصرت مهمة النبي ﷺ على الإنذار أو البشارة ومدى التنويعات التي تجلت في هذه المواضع.

الخاتمة:

فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وتعقبها قائمة المصادر والمراجع، وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وفهرس الموضوعات.

الكلمات الإفتتاحية:

السياق، القرآن، التنوع، المقصور عليه، التعبير، المهمة، النبي.



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منَّ عليّ بنعمة الإسلام، وشرح صدري بالقرآن، ورزقني تدبر بعض آياته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - إلى وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن أسلوب القصر من أكثر الأساليب البلاغية ترددًا في القرآن الكريم، وهو أيضًا من أكثرها تنوعًا، وكل صورة من صور هذا التنوع تحمل دلالة خاصة، تناسب سياقًا خاصًا، ترد فيه ولا ترد في غيره، وتتجلى دقة هذا الأسلوب وثراؤه عندما يؤدي المعنى الواحد بصور متنوعة، ومن ذلك تعبيره عن مهمة النبي بي حيث تعدد المقصور عليه وتنوع تنوعا شديدًا في بيان وظيفة النبي في أو المهمة المنوطة به؛ فبين البلاغ والإنذار والبشارة جاء التعبير عن هذه الوظيفة، ثم تتوعت صيغ وتراكيب هذه المفردات، وهذا التتوع الشديد يثير في النفس الرغبة في البحث عن سره، وبيان مدى مناسبة كل صور من هذه الصور لسياقها، وهذا ما سنحاول الكشف عنه في ورقات هذا البحث إن شاء الله.

وقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: البلاغ.

ويتناول البحث في الآيات التي قصرت مهمة النبي ﷺ على البلاغ، وكيف تنوَّع المقصور على التعبير عن ذلك.

المبحث الثّاني: الإنذار والبشارة.

ويتناول البحث في الآيات التي قصرت مهمة النبي ﷺ على الإنذار أو البشارة ومدى التنويعات التي تجلت في هذه المواضع.

الخاتمة:

فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وتعقبها قائمة المصادر والمراجع، وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وفهرس الموضوعات.

* * *



البلاغ

* (البلاغ ـ البلاغ المبين):

يقول تعالى: ﴿ اللَّوَكَتْبَا يُونِينَ هُوْمَ يُؤَمِّنُونَ البَّحَيْنِ الْمُؤَلِّينَ الْجَهُونَ مَرَتَكَبَرَ طَائِنًا اللَّجْنَانِكِ مَنْكُمْ إِنْ قَطْلِ سِنَ الصَّنَاقَاتَ فِنْ النَّكِيْرِ ﴾ آل عمر ان.

- ﴿ النِسَتِهُ إِللَّهُ اللَّهُ اللّ
- ﴿ فَتَ اللَّهُ وَاللَّهُ الْجُنْتُ الْجَنِّي الْجَنِّي الْجَنِّ الْخَنْتُ الْخَنْتُ الْجَنْدُ الْجَنْدُ الْمُتَخْتَنِ الْحَنْدُ الْمُتَخْتَنِ الْحَنْدُ الْمُتَخْتَنِ الْمُتَخْتَنِ الْحَنْدُ الْمُتَخْتَنِ الْحَنْدُ الْمُتَخْتَنِ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعِيدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِدُ الْمُتَعْتِقِي الْمُتَعْتِدُ الْمُعْتِقِي الْمُعْتِقِي الْمُتَعْتِدُ الْمُعْتِقِعِلْمِ الْمُعْتِقِي الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِعِيلِ الْمُعْتِيلِ الْمِعِيلِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعْتِقِيلِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعْتِيل المِنْهُ المِنْهَافِقُونَ ﴾ الرعد
- النَّهُمُ النَّالِيمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِيمُ النَّهُمُ النَّالِمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّالِمُ النَّالِيمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّهُمُ النَّالِمُ النّلِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ اللَّلَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ اللَّالِمُ الشُيُعِلَةِ النِّهُ إِنَّ القَصَيْنَ العِنْكِيفُتِ الدُوْمِنِ لَقَتَهُ إِنَّ السِّعَتُ لِلَّهُ الدُّجْزَانِ سَرَّتُكُم فَا العُرْمِن لَقِتَكُم السِّعَتُ لِللَّهُ الدُّجْزَانِ سَرَّتُكُم العَالَم سِنَ الصَّافَاتَ وَنَ الْمُنْكِرُ عَنْفَالِ فَصَّلَاتَ السِّبُونَكِ ﴾ الشورى.
 - ﴿ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ المائدة.
- ﴿ فِنْ صِالْى: ﴾ ﴿ فِنْ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُمُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُلْ الْعَالِ لَلْمِنْ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُرُ الرَّحْيُ الرَّحِيهِ صدقالله العظيم بِسُ إِللهِ الرَّحْزِ الرَّحِيمِ بِسْ إِللهِ الرَّحْزِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بنعِ اللَّهِ ٱلرِّحْنِي ٱلرِّحِيمِ صَدَقَاللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُودُ بِٱللَّهِ ﴾ النحل.
 - ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ الناتِخَتِ الناتِخَتِ النحل.
- ﴿ بِنْ عِالَى: ﴾ ﴿ بِنْ مِنْ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَرُ الرَّحْيَر التَجِيهِ صدقالله العظيم بِسْ إِللَّهُ الرَّمْزِ الرَّحِيهِ بِسْ مِلْلَهُ الرَّمْزِ الرَّحِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بنم ﴾ النور.
 - ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ هُو شَوْلَوُ الفَاتِحَاءُ النَّقَاءُ النَّفَاءُ النَّفَاءُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّ الللَّهُ الللَّهُ الللَّ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



- ﴿ ٱلْعَظِيمُ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ التغابن.

قصرت هذه الآيات المهمة المنوطة بالنبي - الله على (الرَّحيمِ)، غير أنَّها اكتفت به في مواضع، ووصفته بـ(الأَنْعَظِيمُ) في مواضع أخرى، وقد وقفت الباحثة إزاء هذه الآيات لتأمل سياقاتها؛ بغية الكشف عن سبب هذا التنوع، وبعد طول مكوث وجدت أنَّ الآيات التي اكتفت في المقصور عليه بكلمة (الرَّحِمِ) اتسمت بالإيجاز، وعدم التفصيل، أو بالشدة والاقتضاب، وبيان ذلك بالتفصيل على النحو الأتى:

_ آية آل عمران ﴿ البَّوْتُينَ فَهُنْ يُونُيْنَ جُونُمْ يُؤْنُنِكُ البَّعْنِينَ الْخِيْرِ الْخِيْلُ الْاِسْرَالَةِ الْكَهْفِينَ الْمُعْفِقُ الْجَهْفِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْفِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِيلُ الْم المِنْ الْمُؤَمِّنُ الْأَوْلِ الْفُرْقِيَالِ السَّيْعِ لِهُ النَّهُ إِلَى القَصَّمِنَ الْعَبْرَبُونِ الأنبئناء جُلْئِبْمَ هِرَنْ يَنْهُرُا البُّرُون لَقِيَمُ إِنَّ السِّجِّيُكِيَّة الأَجْرِنَابُ سَرِّيَكُم فَظِهُ يَسِّ الصَّاقَائِثَ فَظُهُ الْمُثَيِّزُ ﴾، فالنبي عيد لن يحاججهم أو يجادلهم، ولكن سيرد عليهم بكلام محدد: (يُؤشِّنُونَ البِّكَائِلِ إِبْرَاهِ عِنْ الْخِيْزِ الْخِيْلِ)، لا مزيد من البيان أو الإقناع، فقط سؤال (الْمُؤَمَّنُونَ ﴾ كلمة واحدة، وكلُّ يتحمل نتيجة إجابته، وعاقبة اختياره. هذا بعد آيات شديدة حاسمة: ﴿ يِسْ سِيرَاللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ الرَّحْمَزِ الرَّحْمَةِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ مُؤِكُّو الفَاتِحْتُ النِّعَةِ ٱلْخَيْرَاتِ النِّنَكِا إِللَّهِ الأَنْجَطَا الأَجْرَافِ الأَفْتَالِكَ ﴾.

_ وأية المائدة جاءت في سياق آيات موجزة محددة أيضًا: ﴿ اللَّهُ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمِينِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِكِيمَ عَلَى الْمِخْرِ الْمِخْرِ الْمُخْرِدُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللللّ النُكِيْرُ الْمُعَالِينَ الشِّهُ فَي الْحُرُقُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ الطُونِ الْخَيْسُ الْعَسَيْنِ الْحَرْنَ الْوَاقِعَيْنَ الْجَيْلِينَ الْجَيَالِانَ الْجَيْنِ الْمُتَتَخِيْنَ الْقَرَفِي الْجَيْفِي الْمُتَافِقُونَ الْمُتَعَالِقِيقُ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُتَعِلِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُعَلِيقِيقِيقُ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُتَعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَلِيقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعِلَّقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعَلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعَالِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْمُعِلِقُونَ الْ النَّعِنَائِنَ الطَّنَالِقَ التَّحِنَيْنِ المِنَالِقَ القِنَلِمَ لِلتَّقَلِيَّ المُعَلِّحِ ﴾، فالسياق المحيط بالآية سياق إيجاز وتحديد، يبعد عن التفصيل، وينهى عن طلبه بكثرة الأسئلة.

_ وكذلك سياق آية الرعد: ﴿ فَتَ اللَّالِكَاتِ الْقُلُونِ الْجَنِّينَ الْقَتَّكِينَ الْكَوْبَنِ الْمُؤْفِقِ الْجَنْدِينَ الْجُكَالْالِينَ الْمُتَنِّخُنَيْنِ الْمُتَخَنَيْنِ الْمُتَخِنَيْ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِينَ ﴾، فالآيات تأمر النبي - على المنكرين بكلمات محددة تخص النبي - الله عنه النَّهِ ﴿ فِيسْدِ اللَّهُ الرَّحْيَنِ الرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ الْعَظِيمْ أعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أعُوذُ



بِأُللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرِّحِيدِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ الله شيئًا، لن يقنعهم أو يجادلهم في

وتستمر الآيات في توجيه خطابها للنبي - على وهو خطاب حاسم شديد، يصرف الأمر لله -عَلَىٰ؛ فهو سبحانه المتحكم في كل شيء، وإليه يرجع كل شيء: ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ لَهُ شُؤَكُّ الفَّاتِخْمَ البُّقَاقِ الْكِيْرُاتِ السِّيْدُ الْمُنْكِلُ الْأَيْمُ الْأَيْمُ الْأَيْمُ الْأَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ ا الاشِرَاةِ الْكِهَافِينَ مَرَتِيكِمَ خَالِثُمُ الاَبْنِينَاءَ الْحَقْمُ وَلَهُ النَّهُونَ النَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّلَّمُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال العِنْكِبُونِ الْوُوْمِنِ لَقِيْمُ إِنَّ السِّيخِيْلَةِ الأَجْهَالَيْ مُنْكَبًّا فَطَلَ بِهِنَ الصَّافَاتِيْ وَلِنَّ الْفُرُورِي الْعَالَمِينَ السِّجُورِيُ الْعَالَمِينَ السِّجُورِيُ اللَّهُ وَلَيْ السِّجُورِيُ اللَّهُ وَلَيْ السِّجُورِيُ اللَّهُ وَلَيْ الْعُلْقِعَيْنَ الْجُنَائِدُ الْجُنَائِلُ الْجُنْنِ الْمُتَنَخِينَ الْصَنْفِ الْجُنَعَيْنِ الْمُنَافِقِينَ ﴾.

_ وعلى غرار ذلك جاء سياق آية الشورى: ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ فَوَلَوُ النَّاتِيَ النَّعَةِ الإنتزاذ الكهذف مَرَتِينَ خَلْنُ الأَمْنِينَاءَ الحَجَ المُؤَمِّثُونَ الْآرُونِ الْفُؤَونَ الْشَعَانَ الشَّعَاذِ النَّهُ الْأَنْ المَصَفِّنَ العَنْكِبُونِ الرُوْمِن لَقِنْمُ إِنَّ السِّعِنْكَةِ الأَخْتِنَاكِ مُنْكُمًّا يَظِن بِينَ الصَّافَاتُ صَنَّ الْكُثِيْرُ عَنْقَالٍ فَصَّالَتَ السِّبُونَيُ ٠﴿

أمًا الآيات التي آثرت وصف المقصور عليه (النق) بـ () فقد جاءت مبيّنة مفصّلة:

_ فنجد أنَّ آية <u>المائدة</u>: ﴿ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ جاءت بعد تفصيل عدة أحكام: ﴿ لِلنَّائِنَةِ الأَنْجَفَلُ الأَغَلَا الأَفْتَ إِلَّ اللَّفَتَ إِلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا العَبْرَكِونِ الرُوْمِن لَقِينَانِ السِّعِثَالَةِ الأَجْرَابُ مُنْكَبًا قطل بِهِنَ الصَّافَاتِيَ طِنُ الْفَكِيْرُ عُنْفَا وَصَالَتُ السِّبُوَيَيٰ النبي النبي الخيم الخيم الخيم الخيم المنتخ المنتخ المنتخ المنتخ المنتخ المنتخ النبي الْوَاقِعَيْنَ الْمُخْرِينِ الْمُحَاكِلِينَ الْمُتَخِينِ الْمُتَخِينِ الْمُتَخِينِ الْمُعَانِينِ الْقَالِاقِ اللَّهِ الْمُعَانِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُعَانِينِ الْمُع التِّكَوْنِ الْافْطَالِينَ الْمُطَفِّفِينَ الْانشِعَقِلِ الْمُروحِ الطَّالْرَفِ الْأَعْلَىٰ الْغَاشِيئِينَ بِنَ مُراتَعِيمِ بِتَسِيرِ اللَّهِ الرَّخْزَ الرِّيكِ قال تعالى: ﴿ بِنَا إِنَّهُ الرِّغْنِ الرِّحِيهِ صدقالله العظيم



صَدَوَّ اللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ ﴾.

 وفي آيتي النحل: ﴿ بِسْ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحْمَرِ بِسْ مَا اللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحْمَرِ الرَّحْمَرِ الرَّحْمَرِ اللَّهِ اللَّهِ الرَّحْمَرِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنَدِ اللَّهِ الرَّمْنِ الرَّحِيدِ صدقالك العظيم بِنَدِ اللَّهِ الرَّمْنِ الرَّحِيرِ ﴾ ﴿ لَمُؤَلِّعُ القَاتِحَةِ ﴾ .

نجد سياق سورة النحل كله سياق بيان وتفصيل:

آيات تفصِّل ما فعلته الأمم الغابرة، وكيف كانت عاقبتهم في الدنيا، وماذا ينتظرهم في الآخرة، وأنَّ هؤلاء المشركين ليسوا منهم ببعيد: ﴿ فَطَلَّمَا يَشِّنَ الْصَنَّافَائِثَ كَنِكُ الْبُحَيْزُ الْخَالَةِ فَصَّنَالَمْنَا المِنْ الْقِبَلِينَ الْمُعَلِّقُ الْمُعَلِّقُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْفَيَامِينَ الْاَسْتِيلِ الْمُسْتِلِ الْمُسْتِيلِ الْمُسْتِلِ الْمُسْتِيلِ الرِّي قال تعالى: ﴾ ﴿ بند ألله الرَّحْنَ الرَّحِيهِ صدة الله العظيم بند ألله الرَّحْن الرَّحْن الرَّح بِّسْ _____مِلْلَهِ ٱلرَّحْيِزَ الرَّيِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْيَنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمَ ٱعُوذُ بِٱللّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُوذُ بِأُللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ وفي هذا السياق جاء الموضع الأول: ﴿ بِنْ ____ِ اللَّهُ الرَّهُ إِنْ الرَّحْيَ بِنْ ____ِ اللَّهُ الرَّحْيَ الرَّحَي قال تعالى: ﴿ فِنْ مِنْ الرَّحْنَ الرَّحِي صدقالله العظيم بِنْ مِاللَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ وَال تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْنِيُ الرَّحِيمِ صَدَوَّا للَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ مَا الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّلْمُ اللَّهُ مِنْ اللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّمِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللْ ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ

سياق مليء بآيات تبيّن وتفصل الحجج التي تدفع إلى الإيمان، وتسوق إلى التسليم، ولا تكتفي بهذا بل تتسع وتسترسل وتضرب الأمثال: ﴿ بِنْ صِيْمُ اللَّهِ الرَّحْمَزِ ٱلرَّحِيَمِ بِسْمِ

^{ً .} يقول ابن عاشور : "والكلام موجه إلى النبيء -صلى الله عليه وسلم- تعليمًا وتسليةً، ويتضمن تعريضًا بإبلاغ المشركين". التحرير والتتوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، السداد التونسية للنشر، تونس، ط/١٩٨٤: ج١ ١/٤٩/١.

٢. وانظر: الآبات: ٤٣: ٤٧، ٦٣.



اللَّهُ ٱلرَّحْزَرُ الرِّيكِ قال تعالى: ﴾ ﴿ بند اللَّهُ الرَّحْنَنِ الرَّحْنِ الرَّحْيَرِ صدقالله العظيم بند بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ السُّحَاقِ الفَالْتِحَيْمَ النَّعْلَقُ الفَالْتِحَيْمَ النَّعْلَقُ الفَالْتِحَيْمَ النَّعْلَقُ الفَالْتِحَيْمَ النَّعْلَقُ المُعَلَقُ المُعْلَقُ المُعْلَقُ المُعْلَقُ المُعْلَقِ المُعْلَقُ المُعْلَقُ المُعْلَقُ المُعْلَقِ المُعْلَقُ المُعْلِقُ المُعْلَقُ المُعْلَقِ المُعْلَقُ المُعْلِقُ المُعْلَقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلِقِ المُعْلِقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلِقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلِقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلِقُ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلَقِ المُعْلِقِ المُعْلَقِ المُعْلِقِ المُعْلَقِ المُعْلِقِ الْمُعِلَقِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ المُعْلِقِ المُعْلِقِ المُعْلِقِ ال الْعَيْرِاتِ النِينَاءِ النَّافِينَ الأَخْطَلُ الأَخْطَلُ الأَخْطَلُ الأَفْتَالُ الْمُؤَمِّينَ مُؤَمِّدُ فَالْمُنْفُ الْجَعْلِ الْمُخْطَلُ الأَفْتَالُ الْمُؤَمِّدُ لَلْفَاتِدُ الْمُؤْمِنُ الْجَعْلِ الْمُؤَمِّدُ الْمُؤَمِّدُ الْمُؤمِّدُ اللهُوْمُ اللهُومُ اللهُومُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُومُ اللهُ اللهُومُ اللهُ المُؤمِّدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُومُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال الإشِرَاةِ الْكِهَافِينَ مُرَكِيَيَنَ خُلَاقًا الأَمْنِينَاءَ الْجُنْعَ وَلَيْ الْكِهَافِي الْفَيْعِلَا النَّهُ إِنَّ الْهَصَّفِينَ اللَّهِ الْكَهُولُ الْكَهُولُ الْكَهُولُ الْكَهُولُ الْكَهُولُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللللَّا لَللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا العَبْرَكِفُونِ النُّوْضِ لَقِينَانَ السِّعِفَايَةِ (٣).

أمَّا أكثر آياته فيتحدث فيها عن قدرة الله - عِيلًا، ويبيَّن تفضله وإنعامه على عباده، الذي يستوجب توحيده والإيمان به على بدءًا من مطلع السورة: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ النَّعَالَمُ النَّاتِحَةِ النَّعَالَم النَّغَيْراتِ النِّبَيَّاءِ النَّائِينَةِ الأَنْجَعَلُ الأَغْرَاقِ الأَنْتِيالُ الْبَوْتِينَ مُوْمٍ يُونِينَ مُونِي يُؤْمُرُنِ الرَّبَيْنِ الْأَنْجَالُ الأَنْتِيالُ اللَّهُ اللَّ الإشراؤ الكهُّفِنَ مَرَيَّكِم طَلَّمْ الأَمْنِينَاءُ الحَجْ المُؤَمِّنُونَ النَّوْلِ الْفُرْقَالِنَ الشُّعُواءُ النَّهُ الْأَمْنِينَاءُ الحَكَمْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَا الْمُصَافِّنَ الْمُعَالِمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِينِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعِلِينِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِ العَنْ بَهُوْنِ النُّوْضِ لَقِي َ إِنْ السِّحِنَائِةِ الأَخْرَانِي سَبَيّا فَظِل يَبِنَ الصَّافَاتِينَ ضَنَ الْفَيْئِز عُنْظُا وَصَالَتُ السِّبُونِينَ الرفي النجان الجائين الخقف محتين الهجه الخرات ف اللاتات الفود الجني المحتب المحتب الخيار الخان الخوات الخرات المحان المحتب المحت اللَّهِ ٱلرَّحْزَ الرِّيكِ قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنَدِ الرَّحْنَ الرَّحِيهِ صدقالله العظيم ﴿ إِنَّ الرَّحْنَ المِنْ الْوَيْنَالِمُ الْمُعَلِّحُ وَكُمْ لِلْإِنَّ الْمُزَمِّلِيُّ الْمُؤْمِلِيُّ الْمُؤْمِلِيُّ الْمُؤْمِلِيُّ الْمُؤْمِلِينَ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ الْمُؤْمِلِينِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْزَ الرِّيكِ بِنْسِ إِللَّهِ ٱلرِّحْزَ الرِّيكِ قال تعالى: ﴿ فِبنَدِ اللَّهِ ٱلرَّحْزَ الرَّحِيدِ صدقالله العظيم بِنِ إِللَّهِ ٱلدَّهُ الرَّحْزَ الرِّحِهِ بِنِنْ الرِّحْدَةِ اللَّهِ ٱلدَّهُ الرَّحْنَ الرِّحْدَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴾ ﴿ بِنِ مِاللَّهُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ المُعَدُ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ المُعَدِيمِ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ المُعَدُّلِ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ المُعَدُّلِ السَّعْطَانِ الرَّحِيمِ المُعَدُّلِ السَّعْمِ المُعَدِّلِ المُعَدِّلِيمِ المُعَدِّلِ المُعَدِّلِ المُعَدِّلِ المُعَدِيمِ المُعَدِّلِ المُعَمِّلِ المُعَدِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَدِّلِيمِ المُعَدِّلِ المُعَالِمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِيمِ المُعَمِّلِيمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِيمِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَمِّلِ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِ المُعِيمِ المُعَمِّلِيمُ المُعَلِّمِ المُعَمِّلِيمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمُ المُعِلَّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعِلَّمِ المُعَلِّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعْلِمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِّمِ المُعَلِمُ المُعِلَّمِ المُعِلِّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلِّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلِّمِ المُعِلَّمِ المُعْلِمِ المُعِلِمِ المُعْلِمِ المُعْلِمِ المُعْلِمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعْلِمُ المُعِلِمِلْ المُعْلِمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ المُعِلَّمِ ﴾، لقد بلغهم وأبان وفصَّل، لا شك أنَّهم وبعد كل هذه الآيات: ﴿ الْبُقَنَةِ ٱلْغَثِّرَانِ اللِّنَكِيَّا ۚ الْكَائِلَةِ الأنْعَظُ الأَعْلَقِ الأَنْفَ الأَنْفَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ إِلَّهُ اللَّهُ اللّ

ً. وانظر : الآبات: ٨: ٢٣، ٤٨: ٥٥، ٥٥: ٧٢.

أ. وانظر: الآبات: ٥٦: ٦٢.



وقد تكررت مادة (ب.ي.ن) كثيرًا في السورة:

- ِ اللَّكِيَّانَ الْخَيْرَةِ الْخَيْرَةِ الْجَيْرِةِ الْجَيْرِةِ الْجَيْرِةِ الْجَيْرِةِ الْجَيْرِةِ الْجَيْرِةِ ·*
- ﴿ اللَّهِ ٱلتَّمْزِ الرِّحِيمِ بِسْ إِللَّهِ ٱلرِّمْزِ الرِّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ .
 - _ ﴿ الْمُطَفِّفِينَ الْاشْفَقَالِ الْمُرْجِ الطَّالِاقِ الرُّعَلَىٰ الْغَاشِينَ الْفَكَيْنِ الْمُعَلَىٰ الْغَاشِينَ اللَّهَانِينَ الْمُعَلَىٰ الْغَاشِينَ اللَّهَانِينَ الْمُعَلَىٰ الْعَاشِينَ اللَّهَانِينَ الْمُعَلَىٰ الْعَاشِينَ اللَّهَانِينَ اللَّهِ اللَّهَانِينَ اللَّهَانِينَ اللَّهَانِينَ اللَّهَانِينَ اللَّهِ اللَّهَانِينَ اللَّهَانِينَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا
 - ﴿ وَ وَهُ اللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ ﴾ •
- _ ﴿ ... اللَّجَانَ الْحَقَانَ الْأَحْقَالِ مُحَتَّنَا الْهَاتَةُ فَي اللَّاكِيَّانَ الْقُلْفِ الْجَنْتَ الْقَاتِكُ فَي اللَّاكِيَّانَ الْقُلْفِ الْجَنْتَ الْقَاتِكُ فَي اللَّهِ الْمُعَالِقَ الْمُعَالِقَ الْمُعَالِقَ الْمُعَالِقَ الْمُعَالِقَ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعِلِ الِكُونِ الْوَاقِعَةِ لَمْ الْمُكَالِينِ ﴾.
 - ﴿ ... ﴿ بِنَدِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدة الله العظيم بِنَد مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ .
- قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنهِ اللَّهِ الرَّمْنَ الرَّحِيهِ صدقالله العظيم بِنهِ مِسْ اللَّهِ الرَّحْيَزِ فَ الرِّير بِين على المنافقين، وَاللَّهُ الرَّمْزِ الرِّحْرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ عِلْ المنافقين، وتفصيل أقوالهم وأفعالهم، وبدأ سياق الآيات بأنَّها مبينات: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّهُ اللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّالِلْمُلْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّل الفاتحت التقتق الخيتي اللينكاغ المنتكاغ المنتخل الأفكان الافكان التوكي يفنين مؤتم يفهنه التحك المنافعين المِنْ الْخِيْلُ الْإِيْرَاةِ الْكِهَافِينَ مَرْتِيَبَرًا خَلَيْنَ الْأَبْنِينَاتِ الْمُؤَمِّرُونَ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِينِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِينِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِينِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِانِ الْمُؤْمِّرِينِ الْمُؤْمِينِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِيلِي الْمُؤْمِلِيلِ الْمُؤْمِلِ الْمِلْمِلِي الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمِلْمِلِي الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ لِلْمُؤْمِلِ الْمِلْمِلِي الْمُل القَصَيْنَ الْعَنْكِبُونِ الْاَنْفِينَ الْسِيَعُنِينَ السِّعِنْكِ الْأَجْزَابُ مَنْكَبُلٍ كَطْل يَسِنَ الصَّاقَاتِ فِنَ الْمُنْكِرُ الْمُصَالِّ الْمُعَالِمُ الْمُعَيِّرُ الْمُصَالِّ الْمُعَلِّمُ الْمُعَيِّرُ الْمُصَالِقِ الْمُعَيِّرُ الْمُصَالِقِ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ اللهِ المُعْمَدُ الْحُوْلُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمَعُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ اللّهِ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِعِيمُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِدُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعِ الْمُعْمِعُ الْمُعِمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمِعِمُ الْمُعِمِعُ الْمُعِمِعُ الْمُعِمِعُ الْمُعِمِعُ الْمُعِمِعُ الِيَجَنِيٰنِينَ المِنْكُ الْفِيَالِينَ الْمُعَلِّمُ فِي الْفِينَ الْمِنْفُلِ الْفِيَامِينَ ﴾ وفي المِن المُنافِين الفِيمامين المُعَلِّمُ المُنافِينِ الفِيمامين المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ الْعِلْمُ المُعْلِمُ الْ
 - _ أمَّا آية <u>العنكبوت:</u> ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ أَمَا آية النَّاقِعَةِ ٱلنَّعَةِ ٱلنَّاقِعَةِ النَّاقِعَةِ النَّاقِةِ النَّاقِعَةِ النَّعَةِ النَّاقِعَةِ الْتَ الأَنْعَظُا الأَغَافِئَا ﴾ فقد جاءت بعد ذكر قصة إبراهيم مع قومه، وهم أمَّة من الأمم المكذبة التي أشارت إليهم الآية: ﴿ ﴾ ﴿ بِنَدِ التَّهَ الرَّخْنَ الرَّحِيرِ صدقالله العظيم بِنَ إِنَّ الرَّهُ إِن الرَّجَ إِن الرَّحِيرِ



هِنْ ____مِلْلَهُ ٱلرَّهُزَ الرَّحِيَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِنْ حِلْلَهُ ٱلرَّمْنَ ٱلرَّحِيهِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرِّحِيمِ أَعُودُ إِللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللهِ الهيم لقومه وتفصيله لهم أنَّهم على باطل.

والآيات التي تلتها مسوقة لإقناع الناس بالحجج، والخطاب فيها موجَّه إليهم، وفيها تفصيل وسعة: ﴿ الأَفْتِنَالِنَ البَّئَيْنَ هُوْمٍ يُونُهُونَ البَّعَيْنِ إِبَلَافِيمَنَ لَلِحَبْنِ الْخَالِنَ الإَشْرَاذِ الْكَهُونِ وَهُهُونِ وَلَيْمَانِ الْرَحَانِ الْرَحَالِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمِعِلَقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلْمِي الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِيلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِقِ الأَمْيَكُ إِنَّ الْحُرْمُ الْأَبُونِ الْفُرْقِيَالِنَ الشِّيعَ إِنْ النَّبَيْلُ الْقَصَّمِنَ الْعِنْكِفُ الْبُونِ لَذَيْ الْفُونِ الْعَبْدُانُ السِّيعَالُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ الأُجْزَانِكِ مَنْكَبًا كَطِل بِينَ الصَّافَاتِينَ فِنْ الْمُنْفِرُ عُنْظُلٍ فَصَّالَتِكَ الشِّهُونِي الدُّجُزَانِ المُنْفِقُ الأُخْبَانِ السُّهُونِي الدُّجُزَانِ المُعَالَيْنَ الأَخْبَانِ السُّهُونِي الدُّجُزَانِ المُعَالِمِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَالِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاُخْبَانِينَ الاَحْبَانِينَ الاَخْبَانِينَ الاَحْبَانِينَ المُعْبَانِ أَنْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ وَيُنَا الْمُوالِمُ الْمُوالِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُولِدُ الْمُؤْلِدُ لِلْمُؤِلِدُ الْمُؤْلِدُ لِلْمُؤِلِلِدُ لِلْمُؤْلِدُ لِلْمُؤْلِدُ لِلْمُؤْلِدُ لِلْمُؤْلِلِلْمُ المُتَتَخَنَرُ الْفَكَانِيُّ الْمُعَانِّيُ الْفَكَانِيُّ الْقُلْلِيِّقُ الْبُجَنِّيْ لِلْمُلِكُّ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِّمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِم المُنَةَ لِنَ المُحْتَفِرِ الفِيَامَيْنَ الاِسْنَالِ المُسْتَلِاتِ النَّجَمِ النَّانِعَانِي عَلَيْنَ التَّابُعِينَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلْكُواللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُواللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَاكُعِلَّا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَي الِبُوجِ الطَّارِقِ الأَغْلَىٰ ﴾.

ثمَّ تعود الآيات لتستأنف قصة إبراهيم مع قومه، وما فيها من تفصيل وبيان لمعتقداتهم ٱلرَّمَّنِ ٱلرِّحِيهِ صدقالله العظيم بِسْ فِي اللهِ الرَّمْنِ الرَّحْنِ الرَّحَانِ الرَّحْنِ الرَّحَانِ المَالِي المَالِقِينَ الرَّحَانِ الرَّحَانِ الرَّحَانِ الرَّحَانِ الرَّحَانِ المَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْدِ اللَّهُ الرَّحْيِ مَ مَدَقَ اللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ اعْوَدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْعَلْمِيمَ اللَّهُ عَلَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلَى اللَّ ·{ }()()

_ بقي أن نقف مع آية <u>التغابن</u>: ﴿ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيَطَانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيَطَنِ ٱلرَّحِيمِ كه ()، وقد جاءت في سياق الحديث عن البعث ويوم القيامة، يوم التغابن، وتفصيل المصير الأخروي: ﴿ الْآَمْنُ الْوَاقِعَنِينَ الْمِخْالِدِينَ الْمِخْالِدِينَ الْمُتَخْفَيْنِ الْفَكَانِينَ الْمُؤَلِّ الطَّالَاقَ النَّجَنَّ عَنْ النَّاكِ الْعَنْلِمَ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّ النَّئِمُ التَّازَعَائِثَ عَبِينَ التَّبَرُقِينَ الإنفِطَائِي المُطَفِّفِينَ الانشِقَالِ البُرقِ الطَّارِقِ الأَلْحَى النَّهَ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعْلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعْلِقِ المُعْلِقِ المُعَلِقِ المُعْلِقِ المُعْلِقِ المُعْلِقِ المُعَلِقِ المُعْلِقِ الْ الْبَهُفَيْنَ اللَّهُ لِكَ الضَّجَى الشِّرَةِ التَّيْنِ الْعَكَلِقُ الْفَكَلَا بِسْدِ مِلْسَهِ ٱلدِّمْنِ الرَّحِكِ بِسْدِ ٱللَّهِ ٱلتَّخْزَ ٱلرِّحِكِ قال تعالى: ﴾ ﴿ بِندِ اللَّهِ ٱلرَّحْنَنِ ٱلرَّحِيدِ صدقالله العظيم بِند في الله العظيم الماسان الم ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمُ لِللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِي اللّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللّ أعلم.



المبحث الثاني

الإنذار والبشارة

* (مبشرًا ونذيرًا _ كافة للنَّاس بشيرًا ونذيرًا _ رحمة للعالمين):

يقول تعالى : ﴿ فِنْ مِنْ اللَّهُ الرَّمُنِ الرَّهِ فِي لِينْ مِنْ الرَّهُ اللَّهُ الرَّمُنِ الرَّهِ فَالَ اللهُ اللَّهُ الرَّمُنِ الرَّهِ فَالَ تعالى : ﴾ ﴿ فِينَ مِنْ الرَّهُ الرَّمُنِ الرَّهُ مِنْ الرَّهُ الرَّمُ اللَّهُ الرَّمُ الرَّهُ الرَّاعُ الرَّهُ الرَّاعُ الرَّاعُ الرَّاعُ الرَّهُ الرَّاعُ ال

- ﴿ الْفُرُقِيَّالِنَ الشِّيَّةِ الْبَيْدَانِ القِيَّكِيْنِ الْفَرَيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرَيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرِيْنِ الْفَرْمِيْنِ الْمُؤْمِيْنِ الْفَرْمِيْنِ الْمُؤْمِيْنِ الْمِيْمِيْنِ الْمُؤْمِيْنِ الْمِيْمِيْمِيْنِ الْمُؤْمِيْنِ الْمُؤْمِيِنِ الْمُؤْمِي الْمُعِيْمِ الْمُعِلِي الْمُؤْمِيْنِ ا
 - ﴿ السَّنَا اللَّهُ اللَّ

قصرت هذه الآيات رسالة النبي - ودوره في أداء هذه الرسالة في جانبَي البشارة والإنذار، وذلك في الآيات الثلاث الأوليات، وفي كونه رحمة للعالمين في الآية الأخيرة، فجاء المقصور عليه مُنَوَّعًا، وقد كان السياق وراء هذا التنوّع، وسنتوقف إزاء كل سورة من هذه السور لبيان ذلك:

* آية الفرقان ﴿ بِسَ لِللَّهِ التَّهُ التّ

^{°.} انظر: نظم الدرر في نتاسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ج١١/١٣.



الْبَيْزِ الْخَنْفُ فَضَالَتُ الشِّبُونَ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّهُ اللَّاحِينَ النَّعَةِ النَّابِينَةِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ الأَنْجَانِكُ الأَنْبَالِنَ يُونِينَ ﴾ كل ذلك اقتضى المبالغة في إنذارهم، وتجسيد عاقبة عنادهم واستهزائهم: ﴿ فَكَ الْخِنْ الْمُزَفِّلِ الْمُكَاثَرِ الْفِيَامَيْنَ الْلَاسْنَالِ الْمُرْتِيلِاتِ الْبَنِّمْ النَّابْرَ الْمُنافِلِ الْمُرْتَقِلاتِ الْمُرْتَقِلِقِ اللَّهُ اللَّلْعُلِي الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِيلُولُولُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ ٱللَّهِ ٱلرَّحْزَ الرِّيكِ بِنْسِ إِللَّهِ ٱلرِّحْزَ الرِّكِ قال تعالى: ﴿ فِيسِ اللَّهِ ٱلرَّحْزَنِ ٱلرَّحِيهِ صد والله العظيم بِنْ مِنْ الدِّهُ التَّمْزِ الرِّحِيمِ بِنِنْ الرِّحَالِ اللَّهُ التَّمْزِ الرَّحَالَ: ﴿ إِنْ مِأْلَهُ الرَّمْنِ اللَّهُ الرَّحْيَزِ ﴾ وعند ذكر السورة للأقوام السابقين تحدثت فقط عن إهلاكهم: ﴿الرَّحِيرِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ يِسْعِ اللَّهُ الرَّحْيَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَاللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ السَّيْطانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْآلِياتِ التي تحدثت عن عباد الرحمن في آخر السورة ذكرت العذاب الذي يخافونه: ﴿ الْوَاقِعَ مِنْ الْجِهُ اللَّهِ ا الجَيْنَ الْمُتَنِينُ الْمُتَنِينُ الْطَيْفِ الْمُتَافِقُ الْبَيْنِ الْفَيْلِقُ الْفَيْنِ الْفَالِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَعِلِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَعِلِقُونَ الْمُتَعْلِقُونَ الْمُتَعْلِقُونَ الْمُتَعْقِقُونَ الْمُتَعْلِقُ الْمُتَعْلِقِ الْمُتَعْلِقُ الْمُتَعِلِقُ الْمُتَعْلِقُ الْمُتَعْلِقُ الْمُتَعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِيقُونَ الْمُعْلِقِيقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعِلِقِيقُونِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِلِقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقُونِ الْمُعْلِقُلِقُ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِيقِلِقِيقِلِقِيقِلِقِ الْمُعْلِقِيقِلِقِ الْمُعْل الْمُجَلِّا فِي الْمِنْ الْمِنْ مِنْ لَا يَفْعُلُ فَعُ وَالذِي ينتظر من لا يفعل فعلهم: ﴿ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ الرَّمْزِ الرَّحِيمِ بِّسْ ____ اللَّهِ الرَّحْزَ الرَّحِيرِ قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنعِ اللَّهِ الرَّحْنَ الرِّحِيهِ صدواللهِ العظيم صَدَوَاللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، وأخيرًا تختتم السورة بوعيد شديد: ﴿ الْفَئِكُمْ الْخَوْلَ الْوَافِعِمَ الْمُؤْكِلُ الْجَالَالَيَا المُنْ ال

أمَّا آيات البشارة فكانت قليلة جدًّا في السورة؛ فجاءت بشرى لعباد الرحمن في آخرها: ﴿ الْقَنَاقَاتُ فِنُ الْإِنْكِنَ الْفَهُونِ الْفَهُونِ الْخُوْقِ الْأَخْتِانَ الْمُعَالِينَ الْحُقَفَا بَعَتَكِنَا الْهَنَةُ ﴿ لِلْكُلِّاتِ فَيَ اللَّالِكِيِّاتِ الْهُلِّؤُذِ الْهَكِيْرِ ﴾، وجاء في أول السورة ووسطها ثلاث آيات أخر(٩)، خمس آيات فقط في السورة كلها؛ كُل ذلك ناسبه أن تكون المبالغة في الإنذار دون البشارة في المقصور عليه ﴿ بِنِ مِ اللَّهِ ٱلرَّمْنِ ٱلرِّحِيمِ لِسِنِ اللَّهِ ٱلرَّمْنِ ٱلرِّحِيمِ ﴾. والله أعلم.

* آية الإسراء ﴿ مِنْ إِنْ اللَّهِ اللَّهِ النَّهُ النَّهُ وَ النَّهُ النَّهُ النَّهُ وَالْ تعالى: ﴾ ﴿ ينـــــــــالله 🎉

^{· .} وانظر: الآيات: ۲۱، ۳۲، ٤١.

وانظر: الآيات: ٢٢: ٢٩.

^{^.} وانظر: الآيات: ٣٧: ٤٠.

^{°.} وانظر: الآبات: ١٥، ١٦، ٢٤.



وافقت آية الإسراء آية الفرقان في اختيار المقصور عليه (﴿ بنهِ مِنهِ)، فجاءت البشارة بصيغة اسم الفاعل، وجاء الإنذار بصيغة المبالغة؛ وذلك لتشابه سياق سورة الإسراء مع سياق سورة الفرقان، فهو سياق إنذار ووعيد أيضًا؛ حيث تعرضت السورة لعناد المشركين، وتعنتهم في طلب أمور خارجة عن حدود قدرته ورسالته: آهِّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّهُ اللَّ الأُغَافِ الأَفْتَالِ التَّوْتَيْمَ فَوْنِينَ هُوْنِي يُونِينِ الرَّحِينِ الرَّهِينِ الْخِيْرِ الْخِيلِ الرَّفِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرِقْلِقِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرِقْلِقِيلِ الرِقْلِيلِيلِيلِ الرِقْلِقِيلِ الرَّفِيلِيلِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرَّفِيلِيلِيلِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرِقْلِقِيلِيلِ الرَّفِيلِيلِ الرَّفِيلِ الأنكناني الخنج المؤفَّرُونَ الْمُرْقِيَانِ الشِّيعَانِ الشِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَالِيّ الأُجْزَانِكِ مَنْكَبًا كَظِي بِبِنَ الصَّاقَاتِينَ فِنْ الْنُرَيْرُ عَنْظًا فَصَّالَتَ الشِّهُونَ الرَّحْوَقُ النَّجَبّانَ المَحْقَقَلِ الرَّحْقَقُلِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ نَجُنَةً إِلَّا الْهَنَّةُ ۚ لِلْحُمْلِاتِ فَيْ ﴾ وغيرها من أقوالهم وأفعالهم(١١) التي استحقوا بها المبالغة في الإنذار بالعذاب، والوعيد الشديد: ﴿ بِنْ صِرْ اللَّهِ التَّحْزِ الرَّحْزِ الرّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَّحْزِ الرّحْزِ الرّحْزِ الرّحْزِ الرّحْزِقْ الرّحْزِق قال تعالى: ﴿ فِي بِنَدِ اللَّهُ الرَّمْنَ الرَّحِيدِ صدق الله العظيم فِن مِن اللَّهِ الرَّحْيَرِ الرّ بِيِّنْ مِي اللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِنسمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطُانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل المِنْ الأَنْجَعُلُ الأَغْرَافِ الأَنْفِيَ إِلَى المِنْفِيِّ الْمُفَيِّمِ فَيْنِ مُؤْمِ فَي فَهُمُ فَي وَلَمُ اللهِ اللهِ اللهُ فَي حديثها عن الأمم السابقة ذكرت هلاكهم: ﴿ التَّجَيِّئَيْنَ المِنْكُ الْمِنْكَلِّمَ لِلنِّقَالَىٰ الْلِجَلِّاحَ نِوْجَ لِلْإِنَّ الْمُنَاثِرِ الْقِيَامَيْنَ الاسْتَلِكِ المُرْسَيْلِاتِ النَّبَيْزِ النَّازِعَائِيِّ عَبَسِينَ التَّهَرُفِيْدِ اللَّفَظَيْلِ المُطَفِّفِينَ اللَّهُ وَكَلَّ الطَّالِقِ الطَّالِقِ الأَعْلَىٰ الْغَاشِيَيْنَ الْفَبَجْرُ وَالْبَيْلَ الْبَهْنَيْنَ اللَّهَالِيُّ الْشَرَى اللَّهُ اللَّيْنَ وَالسَّالَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا آخر السورة يركز على خوفهم وخشيتهم من الوعيد والعذاب: ﴿ الرِّيَكِمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِنَــمِاللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللهِ الرَّحِيمِ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللهِ اللهِ اللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللهِ ال ·*()>

كذلك جاءت آيات البشارة قليلة جدًا في السورة: ﴿ العظيم فِنْ مِنْ البَّهُ الرَّحْزَ الرَّحْرَ الرَّحْرَ الرَّحْرَ بِنْ مِنْ اللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

۱۰. انظر: الآیات: ٤٠: ٥٦، ٥٦، ٥٧.

۱۱. وانظر : الآیات: ۸، ۱۰، ۱۳: ۱۰، ۱۸، ۳۹، ۵۶، ۲۰، ۱۳، ۲۷: ۲۹، ۷۲.

۱۲. وانظر: الآيات: ۵۸، ۵۹، ۱۰۱: ۱۰۳.

١٣. وانظر : الآبات: ٩، ١٩، ٧١، ٩٧.



* آية سبأ ﴿ الْفُرْقِبَانِ الشِيَّعَالِ الْقِصَائِنَ الْقِيَّانِ الْقِصَائِنَ الْقِصَائِنَ الْفَصَائِنَ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرَانِ الْفَرْقِينِ الْفَرْمِينِ الْمُؤْمِينِ الْمُومِينِ الْمُؤْمِينِ الْمُؤْمِ

اختلف المقصور عليه في هذه الآية في أمرين:

١. ذكر (القِطَةِنَ الْعَبْرَبُونِ).

٢. مجيء البشارة بصيغة المبالغة مثل الإنذار، وليس بصيغة اسم الفاعل (الرُّوْضُ لَقَنَمُ إِنَّ).

ومعنى (القَصَّغِنَّ): جامعًا، وأصله من كف الشيء، أي: جمعه، وضم بعضه إلى بعض (1)، فرسالة النبي - الله عنه الناس، تشملهم وتضمهم، يقول الطبري في تفسيره للآية: "وما أرسلناك يا محمد إلى هؤلاء المشركين بالله من قومك خاصة، ولكنّا أرسلناك كافة للنّاس أجمعين" (١٠)، وعندما نتأمل سياق سورة سبأ نجدها قد جمعت أصناف النّاس وطوانفهم، وذكرت أقوالهم وأحوالهم: ﴿ لِلْحَمُّ الْفَيْلُ الْمُنْكُلُ الْكَيْفُ مَنْكَمَ طُنَى اللَّمَيْكُ الْمُنْكُلُ الْمُنْكُلُ الْمُنْكُ الْمُنْكُلُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُلُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُكُلُلُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُكُلُكُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُكُلُكُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُكُلُكُ الْمُنْكُلُكُ الْمُنْكُلُكُلُكُلُكُ ا

أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، د/ط، ٩٦٥م، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة.

٦٣

أ. انظر: مادة: (ك.ف.ف) في: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ الثالثة، ٢٠٠٨م، ولسان العرب، محمد بن منظور، دار صادر _ بيروت، ط/٣، ١٤١٤ه، وتاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق/ عبد الستار

^{° .} جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الجيزة ـ مصر، ط/١، ٢٢٢ه، ٢٠٠١م: ج٩ //٢٨٨.

١٦. وانظر: الآيات: ٢٤، ٢٥.



ونجدها أيضًا جمعت الشاكرين لنعمة الله والمعرضين؛ وذلك في قصة داود وسليمان: ﴿ ﴾. ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ وَهُ فَيُونَوُ القَالِحَةِ البُقَيْقِ ٱلْخَيْرَاتِ اللِّبَيِّا ۚ اللَّهِ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا يُؤَيِّنُ النَّهُ إِنَّا فِيمَنَ لِلنَّجَالِ اللَّهُ إِلَيْ النَّهُ فِنَ عَرَيْتُمْ خَلَّا اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا النَّهُ فَا اللَّهُ الل الْفُرْفَ إِنَّ السُّيُعِلَا النَّهُ إِنَّ الْقَصَرُ الْعَبْدَرُونَ الْعَبْدَرُونَ الْفُوسِ الْفَيْدَانُ السِّيفُ أَرَةُ الأَجْزَانِ سَخَبًا كَظِي سِنَ الصَّافَاتِ الْفُرْفِي الْفُرْفِي الْفَافَاتِ اللَّهُ اللّ وَنُ الْرَئِيرُ الْخَطْلِ فَصَالَتَ الشِّهُورِي الْخُرُونِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ الناركات الطائذ الجني الجنجن الخفن الفاقعين الجندن الجنالان المناز المنافر المنتفر المنتفض الضن المِبَافِقُونَ النَجَائِنَ الطَّنَارِقَ البَّجَيِّنَ لِمِنَاكِي الْفَكْلِمَ لِلنِّقَلِي الْمُعَلِّخِ فَكُمْ الْفَكَلِمُ الْمُعَلِّفِ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِمُ اللَّهِ الْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعِلَمُ اللَّهُ اللّ

وقصة سبأ: ﴿ بِنْ إِنْ اللَّهُ الرُّحْنُ الرَّحْنُ الرَّحْنُ الرَّحْنُ الرَّحِيرِ قَالَ تعالَى : ﴾ ﴿ بند ألله الرَّحْمَن الرَّحِيهِ صد والله العظيم بِنس واللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيهِ بِنس واللَّه الرَّحْزِن الرِّحِيرِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِنَصِواللَّهِ الرَّحْمِيرِ صَدَوّا للَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ الأَفْتُ إِلَى اللَّهُ اللّ الخرج المؤفِّرُونَ الْخَرُونِ الْمُؤْمِدُونَ الشُّعِرَادُ السَّمَانِ المُومَانِ المُؤمِّرُ لَوْكَمُانَ ﴾.

وقد وردت كلمة (يجمع) في آية سابقة للآية موضع البحث: ﴿ ﴾ ﴿ شُِوْكُوا الْفَاتِخَتُمُ الْبُقَاقِ الْعَيْرَاتِ السِّيَّا اللَّهِ اللَّهُ اللّ

إنَّ هذا الجمع للمؤمنين والكافرين، والشاكرين والمعرضين، جعل البشارة تعادل الإنذار، فسياق السورة لم يكن الغالب عليه الإنذار مثل سورتَي الفرقان والإسراء، ولكنَّه سياق جامع، يجمع بين التبشير والإنذار، وكثير من الآيات التي تحمل إنذارًا للكافرين تستثنى المؤمنين: ﴿ بِنْ ِ مِنْ اللَّهُ الرَّحْزَ الرَّهِ بِنْ إِنْ الرَّحْزَ الرّحْزَلُ الرّحْزَلِ الرّحْزَلُ الرّحْزِلُ الرّحْزَلُ الرّحْزُلُ الرّحْزُلُ الرحْزَلُ الرحْزُلُ الرّحْزُلُ الرّحْزُلُ الرّحْزُلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرّحْلُ الرحْلُ الرحْلُلْ الرحْلُ الرحْلُ الرحْلُ الرحْلُ الرحْلُ الرحْلُ الْحُلْلِ الرحْلُ الرحْلُ الرح الرَّحِيهِ صدة الله العظيم بِسُ إِللهُ الرَّمْنِ الرَّحِيهِ بِسُ مِلْلهُ الرَّمْنِ الرَّحِهِ قَالَ تَعَالَى: النابين الخَقَفَا لِحَبَيْنَ الْمَنْفَظُ لِلْحَالِينَ مِنْ اللَّارِيَّاتِي الْفَلَقِ الْمَنْفِظُ الْمُعَلِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينِ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِينِ الْمُؤمِنِينِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينَ الْمُؤمِنِينِ الْمُؤمِنِينِ الْمُؤمِنِينَ ال

كل ذلك يناسبه ذكر (القَصَّائِنُ العَمْنَكِبُونَ)، ويناسبه أيضًا التعبير عن البشارة بصيغة المبالغة مثل الإنذار، (الرُوْمِرَ الْمُخَمَّالِيُ) في المقصور عليه. والله أعلم.

۱۷. وانظر: الآبات: ۲۰، ۲۱.



* آية الأنبياء ﴿ النِّنَيَّا لِللَّهِ اللَّهُ اللّ

اختلف المقصور عليه في هذه الآية اختلافًا كليًّا عنه في الآيات السابقة، فهو لم يذكر البشارة والإنذار، وإنَّما آثر التعبير بـ (الإُغْرَافِئُ الأَنْكَ إلَّن)، والحقيقة أنَّ سياق الآيات التي سبقت الآية موضع البحث هو سياق حديث عن الأنبياء -الذين سُميَّت السورة باسمهم- وبخاصة رحمة الله بهم، واستجابته لدعائهم، وإنجاؤه لهم، فتعرض إنجاء الله عَلَى الإبراهيم من النَّار: ﴿ الشُّرُونَكُ ا النَّحِيُّ النَّحِيُّانَ الْخَوْلِ مُحَيِّنُ الْمُعَيِّلُ الْمُعَيِّرُ الْمُعَيِّرِ الْمُعْتِمِ ﴾، ووهبه لإبراهيم إسحاق ويعقوب: ﴿ الطُّالَاقِ البُّجَيِّنَ الْبَالِيِّ الْهَالِيِّ الْمِثَالِمَ الْمُجَالِحَ الْهِ الْمُجَالِحَ الْهِ اللَّهِ الْمُجَالِحَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل الْمِنْ قَالِ الْمُكَنَّةُ ﴾، وإنجاء لوط: ﴿ اللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحْيَرِ لِنَّسِ مِلْلَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحْيَرِ قَالَ تَعَالَى: ﴾﴿ بِسْدِاللَّهُ الرِّحْمَيْ الرِّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ إِللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ عَلَى الرَّحِيمِ ﴾، ونوح: ﴿ ﴾ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى الرَّحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴾ ، وأبوب: ﴿ بِنسب إِللَّهُ الرَّحْمَزِ الرَّحِيرِ بِنِنسب إللَّهُ الرَّحْمَزِي الرِّحِيَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسُـعِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ الْعَظِيمْ اَعُودُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ الْعَوْدُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴾، وغيرهم: ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّاتِكَةُ الظَّاتِكَةُ ﴾، وهكذا تستمر الآيات في ذْكر (رحمة الله بأنبيائه (١٨١)، وتنتقل السورة للحديث عن يوم القيامة، والذي يستغرق عدة آيات، ثم تأتي الآية التي نحن بصددها: ﴿ النِّنَبَّاءِ المَّائِكَةِ الأَنْجَطَٰ الأَغْطَا الأَغْطَا الأَنْفَالُ اللَّهَاكُمْ الدُّوكَةُ اللَّهُ اللَّ عاشور: "وعطفت هذه الجملة على جميع ما تقدم من ذكر الأنبياء الذين أوتوا حكمًا وعلمًا وذكر ما أوتوه من الكرامات، فجاءت هذه الآية مشتملة على وصف جامع لبعثة محمد - الله، ومزيتها على سائر الشرائع مزية تناسب عمومها ودوامها، وذلك كونها رحمة للعالمين، فهذه الجملة عطف على جملة ﴿ ﴾ ﴿ بِنَ مِ اللَّهِ الرِّمِّينَ ﴾ ختامًا لمناقب الأنبياء، وما بينهما اعتراض واستطراد"(١٩)، فإذا كانت هذه عطاءات الله ورحمته بأنبيائه، فالنبي على هو نفسه (الأَنْجَافِيُكُ الْأُنْفَيَّالِيُّ)، و(العالمين): جمع عالَم، وهو كل ما سوى الله (٢٠). إنَّ إيثار الآية لهذا المقصور عليه (الْأَنْجَالِنَا) اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ إلَى أَن الرسول اتحد بالرحمة وانحصر فيها، ومن المعلوم أن عنوان الرسولية ملازم له في سائر أحواله، فصار وجوده رحمة وسائر أكوانه رحمة "(٢١)،

^{۱۸}. انظر: الآيات: ۸۷: ۹۱.

۱۹. التحرير والتتوير: ج۱۲٥/۱۷.

^۲. انظر: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار الفكر، ط/۱، ۱،۱۱ه، ۱۹۸۱م: ج۱/۲۳۳، ويقول الطبري: "والعالم اسم لأصناف الأمم، وكل صنف منها عالم، وأهل كل قَرْن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان؛ فالإنس عالم، وكل أهل زمان منهم عالم ذلك الزمان، والجنُ عالم، وكذلك سائر أجناس الخلق، كلّ جنس منها عالمُ زمانه". جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج۱/٤٤/١.

۲۱. التحرير والتتوير: ج١٦٦/١٧.



كما أنَّ إيثار الآية التعبير بالمصدر (الأَغَلَقِئَ) دون الفعل (لترحم العالمين) مثلًا؛ "يفيد المبالغة في هذا الاتحاد بحيث تكون الرحمة صفة متمكنة من إرساله"(٢٢).

إنَّ سياق سورة الأنبياء سياق إنذار شديد؛ يتجلى في مطلع السورة: ﴿ هِمْ لِمِنْ السَّالِينَ اللَّهُ الْ ٱللَّهِ ٱلرَّخْزَ ٱلرَّحِيرِ بِنِّسِ إِللَّهِ ٱلرَّخْزَ ٱلرِّيرِ قال تعالى: ﴿ فِيسْدِ ٱللَّهِ ٱلرَّخْزَ ٱلرَّحِيدِ صد والله العظيم بِسْ إِللَّهِ ٱلرِّحْزِ الرَّحْزِ الرّحْزِ الرّحْزِقِ الرّحْزِقِقِ الرّحْزِقِ الرّحْزِقِ الرّحْزِقِ الرّحْزِقِقِ الرّحْزِقِ الر ٱلرَحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمُ آعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وختامها: ﴿ الْجُؤَفَّبُونَ ۚ الْبُرُفَّالِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ النَّهُ إِنَّ الْفَصَّعِينَ الْعَبْدِيَوُنِ الْفِيْزِ الْفِيْزِ الْفِيْزِينِ الْسَعِيْدَةِ الأَجْزِلَاثِ مَنْكَبُ فَطَلَى بِينَ الْضَافَاتِينَ فَنْ الْبُرْيِزِ الْمُتَالِقُ الْمُتَكِيْرِ عُنَظْهِ مُصَالَتَ الشِّهُورَي الْحُرُقِ اللَّحُبَّالِنَ الْجَائِينَ الْأَحْمَالِي الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْمُفَانِينَ الْطُفَانِ الْطُفَانِ الْمُفَانِينَ الْطُفَانِ الْمُفَانِينَ الْمُفَانِ الْمُفَانِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِلِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِلِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِلِينَ الْمُفْتِلِقِينَ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينِ الْمُفْتِقِينَ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِينِ الْمُفْتِقِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِينِ الْمُفْتِقِيلِ الْمُفْتِيلِ الْمُفْتِيلِ الْمُفْتِيلِقِيلِ الْمُفْتِيلِ الْمُفْتِقِيلِ الْمُفْتِيلِ الْمُفْتِيلِ الْمُفْتِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِ النجنين القبكين التخنن الغافعكن الجندين الجنائل الجثن المئتخنة القنف الجنعن المنافثين التخابن الطُّـٰكِارَةِيَ اللِّبَجَيْنَءُكُمُ الْمِثَاكِ ﴾ وما جاء فيها من آيات كثيرة تُظهر عناد المشركين واستهزاءهم، وتذكر تكذيب الأمم السابقة وهلاكهم، تصف مشاهد من يوم القيامة، والمصير الذي ينتظرهم، والعذاب الذي يُعد لهم، تتخلل ذلك بعض آيات قليلة تحمل بشرى للمؤمنين، إنَّه السياق الذي يُستغرق السورة كاملة عدا الجزء الذي يتحدث عن الأنبياء، مما يبعث في النفس تساؤلًا: (لماذا لم يأت المقصور عليه في هذه السورة مثل المقصور عليه في المواضع السابقة، وبخاصة في سورتَى الفرقان والإسراء؟

إنَّ المقصور عليه في هذه الآية ﴿ النِّنكَبِّاءُ اللِّنائِنَةِ الأَنْجَطَٰ ؛ الأَغْرَافِ الأَنْفِءَ إِلَى البَّوْجُبْرَا ﴾ يشمل ما سبق، يشمل التبشير والإنذار، فما أنذرهم إلا رحمة بهم، إنَّه يُعْلِمُهم بما ينتظرهم إن استمرِوا على كفرهم وتكذيبهم، يخوفهم لينقذهم من هذا العذاب، إنَّه ينذرهم ليوقظهم من غفلتهم، لكنَّهم الرِّيكِ قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنَدِ الرَّحْنَنِ الرَّحْنِ الرَّحِيدِ صدقالله العظيم فِنْ فِي اللَّهُ الرَّحْنِ الرّ بِّسْ ﴾ والله أعلم.

تبقى الإشارة في خاتمة هذه النقطة إلى أن ًالآيات في هذا الموضع قد رُتبت حسب ترتيب نزول سورها (الفرقان ـــ الإسراء ـــ سبأ ـــ الأنبياء)؛ فجاء المقصور عليه (﴿بنـــمِ)، ثُمَّ <u>(القِصَّغَنَ الغِبْكِبُونَ الرَّضِ التَّكِيْ النَّكِيْ إِنَ)، ثمَّ (الأَغْلَفِ الأَنْفَ الْنَ)، لقد تدرج المقصور عليه -حسب</u> ترتيب النزول- في الكشف عن شمولية الرسالة، فأخر السور

نزولًا هي الأنبياء، جاءت بتعبير موجز شامل لكل ما سبقها وأكثر. والله أعلم.

٦٦

۲۲. السابق نفسه.



المجلة العلمية بكلية الآداب العدد ٥٥ لسنة ٢٠٢٤ المجلة الآداب العدد ٥٥ لسنة ٢٠٢٤ * (نذير ــ منذر ــ من المنذرين ــ نذير مبين ــ نذير وبشير ــ نذير لكم ــ لكم نذير مبين):

يقول تعالى: ﴿ الْحَمْنِ الْوَاقِعَامِينَ الْجَالِالِيَ الْجَالْالِيَ الْجَالِالِيَ الْجَهَالِيَ الْجَهَالِي الْجَهَالِيَ الْجَهَالِيَ الْجَهَالِي الْجَهِالِي الْجَهِالِي الْجَهَالِي الْجَهَالِي الْجَهَالِي الْجَهَالِي الْجَهَالِي الْجَهَالِي الْجَهِالِي الْجَهِالْكِلْمِ الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْجَهِلِي الْعَلَالِي الْعَلْمِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلْمِيلِي الْعَلَالِي الْعَلْمِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلَالِي الْعَلْمِي الْعَلَالِي الْعَلْمِي الْعَلْمِيلِي الْعَلْمِيْ الطُّالَاقَ البُّكَيْنِ المِثَالِقُ الْقِيَامَيْنَ المِثَلِّنِ المِثَلِّنِ المُثَلِّنِ المُثَلِّلِ المُثَلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِقِ المُثْلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِيلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِقِ المُثْلِقِلِقِ المُثْلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِقِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثَلِّلِ المُثْلِقِ المُثْلِقِ الْمُنْلِقِ المُنْلِقِ الْمُنْلِقِيلِ المُثِلِقِ الْمُثَلِّلِ الْمُثَلِيلِ الْمُثْلِقِ الْمُنْلِقِ الْمُنْلِقِ الْمُنْلِقِ الْمُنْل المُؤَنِيَّلِاثِ النَّائِمَ النَّائِمَانِ عَبَيَنَ التَّكَمُّقِيْدِ اللهُ فَطَيْلِ المُطَفِّفِينَ اللانشِقَطِ ﴾ هود.

- ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ أَعُودُ ﴾ فاطر.
- ﴿ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِنَصِهِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَوَّا للَّهُ الْعَظِيمْ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطِانِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الْمُ الْعَظِيمْ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللّلِي اللَّهُ مِنْ اللّ
 - ﴿ إِنْ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ صَدَوَّ اللَّهُ الْعَظِيمَ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ص.
 - ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ النمل.
- إِنْ الْأَنْ الْكُمْ فِنْ مَرَكَتِمَ خُلْلُمُ الْأَمْنِيُّ إِنْ الْأَمْنِيُّ الْمُؤْمُونُ الْأَبْقِيلِ الْفُرُقِيلُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤْمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمُونُ الْمُؤمِنُ اللَّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الل القِطَيْنَ العَبْرَبَثَوْتِ ﴾ الأعراف.
 - ﴿ الْمُؤَخِّبُونَ الْمُزْقِيَانَ السُّبِعَانِ السُّبِعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَالِقِ السَّبَعَانِ السَّبَعَالِقِ السَّبَعَانِ السَّبْعَالِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعَانِ السَّبَعْلِ السَّبَعْلِي السَّبَعْلِي السَّبَعْلِي السَّبْعَالِ السَّبَعْلِي السَّبْعَالِ السَّلَّ السَّلَّ السَّلَمِ السَّلَّ السَّلِي السَّلِي السَّلَمِ السَّلِي السَّلَّ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلِي السَّلَّ السَّلَمُ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلِي السَّلَمُ السَّلَّ السَّلَمُ السَّلِي السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلِي السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَّ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلْمُ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَمِ السَّلَ سَنِيَكُمْ إِنْ وَظِيرُ يَشِنُ الصَّافَاتُ فَي فِينَ الْعَبَيْرِ بَنَفَالِ ﴾ العنكبوت.
 - ﴿ الْأَنْفَعْلُ الْأَغْلِفُ الْأَنْفِ الْأَنْفِ الْبَعْنَةِ الْمُؤَنِّينَ هُوْمٍ فَوْمُنِفِ الْبَعْنِيلِ اِمَافِيمَنَا ﴾ ص.
- وَ ﴿ ﴾ ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللّ يُؤَيِّنِكُ النَّهُ إِلَا اللَّهُ الْخِيرُ الْخِيلُ الْاِشْرَالُو الْكِهُونَ وَكَتَبَيَّ خُلَانُ الْأَبْلَيْنَا } والأحقاف.
 - ﴿ الْهُنَيْرَةِ الْفِيْدِينَ فُرْقَيْنِ الْمُاغِوْنِ الْبَكَوْنَ الْكَافِرْتِ الْقِصْدِينَ الْلِيَكُانِ الْفَالِقِينَ الْمُلكِ.
- ﴿ بِنَ مِ اللَّهُ ٱلدَّمْنِ الرَّهِ مِ بِنَ مِ اللَّهِ ٱلدَّمْنِ الرَّهِ عِلَى : ﴾ ﴿ بِنَ مِ اللَّهُ ٱلدَّمْنِ الرَّهِ عِلَى : ﴾ ﴿ بِنَ مِ اللَّهُ ٱلدَّمْنِ الرَّهِ عِلَى : ﴾ ﴾ في من من الرَّحْنَنِ الرَّحِيدِ صَدَقَ ﴾ الأعراف.



- ﴿ الْحَنْكُ الْكَوْنُ الْمُوالِقُونُ الْمُنْ الْمُنْكُ الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكِم الْمُنْكُم الْمُنْكُولُ الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكُم الْمُنْكِم الْمُنْكُم المُلْمُ الْمُنْكُم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكِم الْمُنْكُم الْمُنْكُ النَعِنَائِنَ الطَّنَالِقُ النِّعِيْنِ المِنْكِ القِنَالِمُ الْعَلَاقِ الْعَيْنِ الْمُنَالِ الْعَنَامِينِ الْمُنَالِ المِنْ لِلافِ النَّابِيِّ النَّالْعَالِيْ عَبْسِينَ ﴾ سبأ.

- ﴿ ٱلرَّمْنَ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمَ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ﴾ الحج.

نوعَّت الآيات السابقة في اختيار المقصور عليه: (الْمُؤَسِّئِلانِّ _ مِنَ _ الْفَاتِخَتُرُ الْبُقَاقِ _ بِاللَّهِ مِنَ _ بِنْ مِ الْمُؤَلِّثُةُ الْقُنِيَامَيْنَا - أَعُودُ بِأَللَهِ مِنَ)، وكلها تدور حول تحديد أو قصر دور النبي عليه- في تبليغ الرسالة وإنذار قومه، وتحذيرهم، فالإنذار: الإِبلاغ، ويكون في التَّخْوِيفِ^(٢٣). ولبيان السر وراء هذا التنوع لا بد من الوقوف مع كل صورة من صور التنوع على حدَّة؛ لتأمل السياق الذي وردت فیه.

١. (المُنْقِلَاتُ):

- ﴿ الْحُرْنَ الْوَقِعَيْنَ الْمُحْالِينَ الْجَيْالِينَ الْمُتَبَعِّنَيْ الْمُتَعِينَ الْمُعَافِينَ الْقَوْلُ الْعَيَالِينَ الْقُلْلِينَ الْقُلْلِينَ الْقُلْلِينَ الْقُلْلِينَ الْقُلْلِينَ الْمُلْكِنِينَ الْقُلْلِينَ الْمُلْتِينَ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِينَ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِينَ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِينِ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِيلِقِينَ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِيلِ لِلْمُنْفِقِيلِي الْمُنْفِقِيلِ لِلْمُنْفِقِيلِ الْمُ التَّجَنَّوْنَيْنِ المِنَاكِ الْعَصَّلِمَ الْمُجَالِحَ وَفِي الْجَنِّ الْمُنَكِّلِ الْفُكَانِي الْمُنْكِلِ المُنْكِلِا الْمُنْكِلا الْمُنْكِلا الْمُنْكِلا الْمُنْكِلا الْمُنْكِلا الْمُنْكِلاً اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الل الِنَاانِعَائِثَ عَبِيَنَ التَّبَكِيْنِ الاِنفِطَائِلِ المِطَفِّفِينَ الاِنشِيَقِلِ ﴾ هود.

- ﴿ بِسْ إِللَّهُ الرَّحْمَرِ الرَّحِيمِ بِسْ إِللَّهُ الرَّحْمَرِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ السَّهُ الْعَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطان الرَّحِيمِ أَعُوذُ ﴾ فاطر.

عند تأمل سياق الآيتين نجد أنَّ الخطاب فيهما من الله للنبي - على: حيث يبين لنبيه - عدوره المحدد في أداء الرسالة، وتِبليغ قومه وتحذير هم، وذلك لمعالجة أُحُوال تعتريه - التناء تأديته لهذه المهمة الجليلة، فحينًا يضيق صدره، ويعتريه يأس "من ارعوائهم لتكرر التكذيب والاستهزاء، يأسًا قد يبعث على ترك دعائهم"(٢٤) (الْتَحَبْنُ الْوَاقِعَةُ لِلْجُالِالِيَ الْجُهَاكَالِيَ الْجُهَا المُنْتَخْنَيْنِ الصَّنْفِ الجَنْجَيْنُ المُنَافِقُونَ)، وحينًا يشق على نفسه في حرصه عليهم وتكاد نفسه تذهب حسرة عليهم لعدم إيمانهم: ﴿ الْفَاتِحْمَ البِّعَنَةِ ٱلْخَبِّرَاتِ النِّنَيِّاءِ النَّائِكَةِ الأَنْجَالُ اللَّهَائِكَ اللَّهُائِكَ اللَّهَائِكَ اللَّهُائِكَ اللَّهُائِكَ اللَّهُائِكُ اللَّهُائِكُ اللَّهَائِكُ اللَّهُائِكُ اللَّهُ اللَّالِكُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّالِكُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا يُؤنِينَ هُوَيْ يُؤنُيْنَ البَّاكِينَ الْخِينَ الْحِيْنِ الْخِيْنِ الْخِيْنِ الْكِيْفِيْنِ مُزْتِينِي طُلْبُن الأَبْنَيْنَاءِ الْحُجْزِ الْخِيْنِ الْإِيْرَاءِ الْكِهْفِيْنَ مُزْتِينِي طُلْبُن الأَبْنَيْنَاءِ الْحُجْزِ الْخِيْنِ الْإِيْرَاءِ الْكِهْفِيْنَ مُزْتِينِي طُلْبُن الأَبْنَيْنَاءِ الْخَيْرُ الْمُؤْمِنُونَ النَّهُ وَلِي الْفِرْقِيَانَ السِّبُعَالَةِ النَّهُ إِنَّ القَصَصْنَ الْعَمْرَكِ أَنْ فَاطْر، فيخبره الله بأنَّه (المُرْسَيِّلاتِ) فقط،

٦٨

٢٣. انظر: مادة: (ن.ذ.ر) في: معجم مقابيس اللغة، أحمد بن فارس، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه، ١٩٧٩م، ولسان العرب.

^{۲۱}. التحرير والتنوير: ج۱٦/۱۲.



و (المُرْشِلِاتِ) من صيغ المبالغة على وزن (فعيل)، "وهو يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنّه خلقة في صاحبه وطبيعة" (٢٥)، فهي تحمل إشارة للنبي - يلك بحقيقة دوره، ووسطيته بين هذه الأحوال التي تعتريه، والمشاعر التي تتجاذبه، فطبيعة مهمته أن يعاني ويكرر الإنذار والتخويف، ينذر هم بالبعث، ويخوفهم من العذاب، وهذا في مقابل تكرار هم التكذيب والاستهزاء، فأغلب الناس يستمرون على كفرهم وعنادهم، وعليه أن يتقبل هذا، فلا يضيق صدره بسبب عنادهم واستهزائهم، فييأس من إنذار هم وتحذير هم، ولا يهلك نفسه حزنًا وأسفًا عليهم، ولا يشق على نفسه في محاولاته معهم ليدفعهم للإيمان، عليه أن ينذر هم فقط، لا أن يتوقف عن إنذار هم ليأسه منهم، ولا أن يهلك نفسه ليهديهم ويجعلهم يؤمنون، عليه أن يكون (نذيرًا) فقط. والله أعلم.

۲. (مِنَ):

- ﴿ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ يِسْعِ اللَّهُ الرِّحْيَ الرِّحِيمِ صَدَقًا لَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطانِي الرَّحِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ ﴾ الرعد،

- ﴿ إِنْكُ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ص

لنتوقف أولًا مع سياق آية الرعد، فهو قريب من سياق الآيتين السابقتين -اللتين آثرتا (المُرْسَيِّلاَثِ) في موضع المقصور عليه- فالكلام فيها من الله للنبي - الله المقصور عليه- فالكلام فيها من الله للنبي على المؤرّد بالله مثل الآيتين السابقتين، لكن لماذا لم تقل (المُرْسَيِّلاتِ) مثلهما بصيغة المبالغة، وآثرت التعبير باسم الفاعل (منذِر)؟.

لقد ذكرنا أنَّ آيتَي هود وفاطر آثرتا التعبير بصيغة المبالغة (المُرْسَيِّلاَثِ)؛ لأنَّ سياق السورتين ذكر من أحوال النبي عليها، ولكن أيضًا المبالغة في هذه المهمة، أمَّا سورة الرعد فقد خلت من ذكر أحوال النبي عليها، وناسبها أن تقصر دوره عليها، والله أعلم.

أمَّا آية ص: ﴿ ﴿ يِسْمِ اللَّهِ الرَّمْنَ الرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ الْعَظِيمَ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّحِيمِ ﴾:

فقد ارتبطت هذه الآية ارتباطًا وثيقًا بمطلع سورتها (٢٦)، وبخاصة هذه الآيات: ﴿ فِينَ مِلْكُ النَّهُ الرَّمُنِ النَّهِ الرَّمُنِ النَّهِ الرَّمُنِ النَّهِ الرَّمُنِ النَّهِ مِنَ اللَّهِ الرَّمُنِ النَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ النَّهِ الرَّمُنِ النَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ مَنَ القيامة تصور للتصرر بها النبي - على ما يلاقيه من قومه، ثم تعرض السورة مشاهد من القيامة تصور

^{۲۰}. معاني الأبنية في العربية، د/ فاضل صالح السامرائي، دار عمان للنشر والتوزيع، ط/۳، ١٤٣٣ه، ٢٠١٢م: ص/٢٠١٢.

٢٦. انظر: التحرير والتنوير: ج٢٩٤/٢٣، ٢٩٥، والتفسير الكبير ومفاتيح الغيب: ج٢٢٣/٢٦، ٢٢٤.



حال المؤمنين في الجنة وحال المشركين في الجحيم تنتهي بقوله تعالى: ﴿ رَبِّهِ عَلَى السِّمِ لِمَّنْسِسِ اللَّهِ ٱلرَّحْزَ الرِّيكِ قَالَ تَعَالَى: ﴾ ﴿ وهنا تأتي الآية الَّتي نحن بصددها: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْنَ الرَّحِيمِ صَدَوَّاللَّهُ ٱلْعَظِيمْ آعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيَطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ فهي تمثل أمرًا من الله لرسوله - على المشركين من قومه، ردًّا على دهشتهم وتعجبهم، فقوله: (بِنْ مِأْسَةُ ٱلرَّحْمَٰنِ) ردٌّ على (﴿ إِنْ مِأْسَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ)، إنَّهم يتعجبون من أصل المهمة الموكلة إلى النبي - على فضلًا عن المبالغة فيها، يعترضون على أنه (الله) لهم؛ فآثرت الآية في الرد عليهم الكلمة نفسها التي تعجبوا منها (الله). والله أعلم.

٣. (القَاتِحَةِ النِّعَقِ):

لقد أثرت هذه الآية الكريمة أن يكون المقصور عليه (الْفَاتِخَتَا الْبُقَاقِ) بدَلًا من (الْمُؤْتِئِلَاكِ) أو (الله)، "وهي طريقة أثيرة في الذكر الحكيم يعدل فيها عن الواحد ويسلكه في الجماعة، مبالغة في تأكيد إثبات الصفة لموصوفها، ويكثر ذلك في مقامات التهديد والوعيد"(٢٧)، معنى ذلك أن (الْقَاتِخَتَرُ الْبُقَاقِ) أكثر مبالغة من (الْمُرْسِّلِاتِ)، وعندما نتوقف إزاء سورة النمل نجد قوله تعالى: ﴿ الْعَبْكِبُونُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَا قَانَ اللَّهُ الْمَا قَانَ اللَّهُ الْمَا قَانَ اللَّهُ جمعت حالي النبي عيه- الواردتين في سورتي هود وفاطر: ﴿ الْكَثِّنِ الْوَاقِعَيْنُ الْمُثَالِلُهُ الْمُثَالِّلُهُ الْمُثَالِقُهُ اللّهُ اللّ المُتَتَخَنَرُ الصَّمَٰقِ المُنْفِقِينَ المَعَائِنَ الطَّالِاقِ النَّجَوْنِينَ المِنْكِ المِنْكِلُم المُعَلِكُ الْمُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَالِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَالِقُ المُعَلِقُ المُعَالِقُ المُعَلِقُ المُعِلِقِ المُعِلِقِ المُعِلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعِلِقِ الْعُلِقِ الْمُعِلِقُ المُعِلِقُ المُعِلِقُ المُعِلِقُ المُعِلِقُ المُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْعُلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْعِلَقِ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعَالِقُ الْمُعِلِقُ ا المِنْتَقِلِكَ المِكْتَثَيْرِ القِيَامَيْنَ الاِسْتَنَالِ المِنْسِيَلَاثِ المِنْسَقِقِلِ عَبِينَ البَّكِيْنِ اللَّائِعَالِيْ المِنْسَقِقِلِ عَلَيْ اللَّائِعَالِيْ المِنْسَقِقِلِ عَلَيْ اللَّائِعَالِيْ المِنْسَقِقِلِ عَلَيْ اللَّائِعَالِيْ المُنْسَقِقِلِ عَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِقِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللِّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُ هود، ﴿ الْفَاتِحْمَ النَّعَةِ النَّعَةِ النَّعَةِ النَّعَةِ النَّبَعَا النَّهَا اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَمُلَّا اللَّهُ إِبَاهِيمَ الْحَرِّ الْخِيْلُ الْأَمْلِيَ الْكَهْفِ مَرَتِيمَ ظَلَهُ الْأَمْنِيكَ الْحَرِّ الْمُؤْمِنُ الْأَمْنِيكَ الْحَرِي الْمُؤْمِنُ الْأَمْنِيكَ الْحَرِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْ الْأَمْنِيكَ الْحَرِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلِيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلِيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلِيْكُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلِيْكُ الللْمُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللْمُؤْمِنِ اللْمُعَلِيْعِ الْمُعْتَمِ عَلَيْكُ اللْمُعِلِي الْمُؤْمِنِ اللْمُعِلِي اللْمُعِلِي الْمُؤْمِنِ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلِي الْمُعْتِمِ عِلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُوالِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُعِلِقِيلِ الْمُؤْمِقِيلُ اللللْمُعِلِي الْمُعْمِلِي الْمُؤْمِنِ الللْمُعِلِقِيلُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُعِلِي الْمُؤْمِنِ الللْمُعِلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلُ الللْمُعِلِقِيلُ الللْمُعِلِقِيلُ اللللْمُعِلِي الْمُعْلِقِيلُولِ الللْمُعِلِمُ اللللْمُعِلِقِيلُ الللْمُعِلْمِيلُولُ اللللْمُعِلِي الْمُعِلِمِيلِ عَلَى الْمُعْلِمِي الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعِلِمِ النِّهُ إِنَّ الْهَصَّاضِ الْمَجْرَكِبُونَ ﴾ فاطر فناسب ذلك أن يكون المقصور عليه في سورة النمل أكثر مبالغة (الفَاتِخَتَرُ البُقَاقِ).

جاءت هذه الآية من سورة <u>النمل</u> في ختام السورة، في موضع يحدد بإيجاز وعمق وبتدرج مهمة النبي - على - وما هو مأمور به: ﴿ بِنَدِي اللَّهِ ٱلرَّحْنَ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّ ٱللَّهُ الْعَظِيم أعُودُ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ أَلَ النَّاتُمُ النَّعَمُ النَّهُ النَّا النَّهُ النَّالَةُ النَّالِقُلُولُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّالَةُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلُولُ النَّالَةُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلْلِي النَّالِقُلْلُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلْلُ النَّالِقُلْلُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلْلُولُ النَّالِقُلْلُ النَّالِقُلُولُ النَّالِقُلْلُ النَّالِقُلْلُ اللَّهُ النَّالِقُلُولُ اللَّهُ النَّالِقُلُولُ اللَّلَّالِي اللَّهُ اللَّهُ النَّالِقُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ النَّالِقُلْلُولُ اللَّهُ الل فالنبي - على الله وهو مستحضر ما مر به المنذِرون من قبله، فهو واحد منهم ينتمي إلى

٢٠. الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن، د/ محمد الأمين الخضري، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ط/١، ١١٤١ه، ١٩٩٣م: ص/١١٤.



زمرتهم، يلاقي من قومه مثل ما لاقوا من أقوامهم، وجزاؤه عند الله مثلهم، فيكون ذلك أدعى لأن يصبر على ما يلاقيه من تكذيب واستهزاء؛ فتهدأ نفسه وتقر عينه، يقول ابن عاشور: "إنَّ إثبات الوصف لموصوف بعنوان كون الموصوف واحدًا من جماعة تثبت لهم ذلك الوصف، أدل على شدة تمكن الوصف منه مما لو أثبت له الوصف وحده، بناء على أن الواحد يزداد تمسكا بفعله إذا كان قد شاركه فيه جماعة؛ لأنَّه بمقدار ما يرى من كثرة المتلبسين بمثل فعله تبعد نفسه عن التردد في سداد عملها"(۲۸).

إنَّ إيثار (الْفَاتِخَتَمُ الْبُقَاقِ) في موضع المقصور عليه كان متناغمًا مع سياق سورة النمل؛ حيث تكرر فيها هذا التركيب مرات عدة:

اللَّهُ الْمُؤْفِدُ الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْحَبِّينَ الْحَبِّينِ الْمُؤْفِدِ الْمُؤْفِدِينَ الْمُشْتَقِلَ الْمُؤْفِدِ الْمُؤْفِدِينَ الْمُشْتَقِلَ الْمُؤْفِدِ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِقِينَ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِدِينَ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِقِينَ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِقِيلِي الْمُوفِقِينِ الْمُؤْفِقِينِ الْمُؤْفِقِيلِي الْمُؤْفِقِيلِيلِ الْمُؤْ الْقُلَالِنَ ﴾ ﴿ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحْمَرِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ ﴿ وَاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ -≨

٤. (بِأَللَّهِ مِنَ):

- إِلَيْمَانَ اللِيْمَانَ الْكَمَانِينَ مَرَكِيْمَ ظَلَيْمُ اللَّبَيْمَاءَ الْمُؤْمُونُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللِهُ اللللللِهُ اللللللِمُ الللِهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِهُ الللِهُ الللللِ القَصَّضِ العَبْرِكِبُونِ ﴾ الأعراف.
- ﴿ الْمُؤَخِّنُونَ الْمُزْفَالِنَ الشِّيعَانِ الشِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السِّيعَانِ السَّيعَانِ السَّيعَانِ السَّيعَانِ السَّيعَانِ السَّيعَانِ السَّيعَالِيِّ السَّيعَانِ السَّلَيْ السَّلَيْ السَّلِيعَانِ السَّلَيْ السَّلَيْ السَّلِيعَانِ السَّلَيْ السَّلِيعِ السَّلِيعَانِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلَيْ السَّلَيْ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعَ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعِ السَّلِيعَ السَّلِيعِ ال سَنَكِمُمُا يَطِئ يَشِنَ الصَّافَاتِينَ فِينَ الْكَثِيزِ بَنَفَالِ ﴾ العنكبوت.
- النَّمْ الْمُعْنَا النَّمْ الْمُعْنَا النَّمْ الْمُعْنَا النَّمْ النَّامُ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّمْ النَّمْ النَّمُ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّمْ النَّمْ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ النَّمْ النَّامِ ال اللَّفَتَ النَّا البَّوْتُبَ يُونِينَ مُؤْمِ يَوْثَهُونَ البَّحَيْلِ اِبْلَافِيمَا ﴾ ص.
- ﴿ ﴾ ﴿ شُوَكُو الفَاتِحْتُوا اللَّهُ الْحَالِمُ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّل يُؤَيِّنِكُ الْبَكِيلِ اِبْلَافِيكُ الْخِيْرِ الْخِيلَةِ الْجَهَا الْكِهَافِ مَرْتَكِيكُ خُلابًا الأَبْلِيكَ الأَحْاف.

٢٨. التحرير والتنوير: ج١/٤٢٧، وانظر: الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن: ص/١١٤: ١١٧.



إنَّ الحديث في هذه الآيات مسوق للمشركين، موجّه إليهم، إمّا من الله - على - مباشرة، أو بأمره لنبيه على - أن يقول لهم، وهذا يناسبه إضافة وصف (منَ)؛ فيكون المقصور عليه (بالله منَ)، أي: "موضح إنذاره بحيث لا يخفى على ناظر"(٢٩)، فليس لهم حجة في الإنكار والتكذيب، ولا يحق لهم أن يطلبوا منه ما يفوق دوره ووظيفته من أمور يختص بها الله وحده - على الله وحده -

٥. (بنسيرالله):

- ﴿ فِسْ ____ ِ اللَّهِ ٱلرَّحْنِ الرَّحِيمِ فِسْ ___ ِ اللَّهِ ٱلرَّحْنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ فِيسْ مِاللَّهُ الرَّحْنِ الرَّحْدِي الرَّحْنِ الرّحْنِ الرَّحْنِ ال الرَّحِيهِ صدقالله العظيم بِنْ إِنْ إِنَّهُ الرَّهُ إِنَّ الرَّهُ إِنَّ الرَّهُ اللهُ المُعَالَى المُعَالَى المُعَالَى المُعَالَى المُعَالَى المُعَالَقُولُ المُعَالَى المُعَالَقُولُ المُعَالَقُولُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعَلِمُ المُعْلَمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعَلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعِلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ الْعُمْ المُعْلِمُ المُعْلِمِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُع ﴾ ﴿ يسْعِلْلَهُ الرَّغْيَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ الأعراف.

هذه الآية مسوقة كذلك للمشركين، مثل الآيات السابقة، لكنَّ المقصور عليه فيها جاء مختلفًا (بنر مِ الله عند الله الله الله الله الله الله الله على الهندار الواضح البيِّن: (إِلله مِن)، ولكن أضافت للإنذار البشارة (تَمَالَى: ﴾ ﴿ بِنَهِ اللهِ وَلَعَلَّ ذلك -والله أعلم- ليناسب ذكر المؤمنين بعدها (بنمي أللَّهُ ٱلرَّحْينِ ٱلرَّحِيمِ).

٦. (المُكَاثِّذِ القِنيَامَيَّةُ):

وَ الْحِيدُ الْحِيدُ الْحَدِيدُ ا النَعِنَائِنَ الطَّنَالِقَ النِّعَيْنِ المِنْكِ القِنَالِمَ المُعَلِّحُ فِي لِلنِّنَ الْمُنَالِ الفِيامَيْ الإَسْنَالِ المِنْسَيْلِاتِ النِّئِمُ النَّالْعَانِي عَبَسَنَ ﴾ سبأ.

أول ما يمكن ملاحظته في هذه الآية هو التشابه بينها وبين قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ الْبُوَكُمْ يُوْلِينَ هُوَكُمْ يُولُمُونَ الْبَحْدِنِ الْمِلْفِينَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ مُؤَكِّمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤمِنِ اللَّهُ اللّ الحنظ المفقهون النوني الفرقان الشيعاني الشيعاني التصفين العنكرون الغرض لقنتان السخاني الشجناني الأجتران نَتَبَيُّا وَظِل يَبِنَ الْصَافَاتِ فَنِنَ الْحَيْزِ الْعَنْفِلِ وَصَالَتَ الشِّهُونِينَ الْخَرْفِيُ اللَّهُ الْأَنْفِق الْخَرْفِي <u> هُنَّيَنِ الْمَ</u>بَرِّ الْمَاتِينِ فَيَ اللَّالِيَّاتِ الْمُلُونِ الْمُخَتِّرُ ﴾، والوقوف إزاء هذا التشابه هو سبيلنا للوصول إلى سر إيثار هذه الآية للمقصور عليه (المُؤَنَّثُرُ الْقِيَامَيِّنَ).

إنَّ سورة الأعراف سابقة في ترتيبَي المصحف والنزول لسورة سبأ؛ وقد ظهر أثر ذلك في سياق كل من الموضعين:

٢٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبد الله البيضاوي، تقديم محمود عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر، بیروت، لبنان، ط/۲، ۲۰۰٤م: ج۱/۳۷۰.



- * بينما جاء الكلام مستغيضًا في سورة الأعراف في ثلاث آيات، جاء مركزًا محددًا قوي اللهجة في آية واحدة في سورة سبأ: (اللِّجَنَّةُ اللَّهِ الْكَثْبُرُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَاقِعِنْةُ).
- * جاء الحث على التفكر في أمر النبي الله على التفكر في سورة الأعراف: (الْخَتَكُ الْالْمِيْرَاغُ الْكِهُمْفِينَ مُرْتَكِيْمِ خَانَيْمَ الْأَبْلَيْكُاغُ الْخِيْجُ) للتعجب من أمرهم، أمَّا في آية سبأ فقد جاء بِالأمر: (الجِحُالْاتِيَ لِلْخُبْثِي المُبْتَخَيِّرُ الْمُتَبِخُيْنِ الْمُتَافِقِيُ الْبَافِقُونَ النَّجَائِنِ البَّحِيْنِ الْمِاكِ الْقَالِمُ الْمُتَافِقُونَ النَّجَائِنِ البَّحِيْنِ الْمُاكِ الْقَالِمُ الْمُتَافِقُونَ النَّجَائِنِ البَّحِيْنِ الْمُناكِي القَالِمُ الْمُتَافِقُونَ النَّجَائِنِ الْمُتَافِقُونَ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُتَافِقُونَ اللَّهُ الْمُتَافِقُونَ الْمُتَافِقُونَ النَّجَائِنِ الْمُتَافِقُونَ اللَّهُ الْمُتَافِقُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُتَافِقُونَ اللَّهُ اللَّلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِيْ اللَّهُ الللْلِهُ اللَّهُ اللَّ
- * بينما كان الحديث بصيغة الغيبة في سورة الأعراف: ﴿ النَّوَكُنْمُا يُونَيُّنَا هُونَا يُؤَمُّهُونَا الرَّكَالِ الْمَاهِئِيمَا * المِنْ الْفِيْلُ الْاِيْرَاءُ الْكِهَوْنُ مُرْتِيَبَى طُلْبُنَ الْأَمْنِينَاءُ الْحِيْمُ الْأَمْنِينَاءُ الْحِيْمُ الْأَمْنِينَاءُ الْحِيْمُ الْمُنْفِينَاءُ الْحِيْمُ الْمُنْفِينَاءُ الْحَيْمُ الْمُنْفِقِينَ الْفِيْعَالُ الْفَيْمُ إِلَّا الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ إِلَّا الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ إِلَى الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ إِلَيْ الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ إِلَى الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ إِلَيْ اللَّهِ لَهُ اللَّهِ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْفَيْمُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلِ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِلِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِلِل القَصَعْنَ الْعَبْكِبُونِ الْبُرْضِ الْبُعَيْنِ السِّعِنْكِيْ الأَجْزَانِ سَتِكَبًا كَظِن الصَّافَاتُ وَثُنَ الْمُثِيْرُ الْمُتَافِلُ فَصَّالَتُ المُعَيْرُ الْمُثَافِلُ فَصَّالَتُ المُتَعَالِكُ الْمُثَافِقُ الْمُعَالِمُ الْمُثَافِلُ فَصَّالَتُ اللهُ الشِّهُونَ النَّحْبُ إِنَّ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّا بالمخاطبة في آية سِباً: ﴿ الْبَحَيْنَ الْقِنَكُمْ الْقِنَكُمْ الْقَاقِعَيْنَ الْجَادِلِيْ الْجَاذَاتِيَ الْمُتَخْتَنِ الْقَنْفِ المُنْ الْمُنَافِقُونَ النَّعِنَانِيُ الطَّلَاقَ الْبَاجِنِي لِلْهِ الْمُنْكِمِي الْمُنْقِلِينَ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِينِ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِيلِقِي الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ الْمُنْفِقِيلُ القِيَامَينَ الانتَالِ المِرْسَيْلِاتِ اللَّهَابِ اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهُ عَلَيْنَ ﴾.
- * دلالة (الانتَنْكِ المُرْسَيِّلاتِ المَرْسَيِّلاتِ المَرْسَيِّلاتِ المَرْسَيِّلاتِ المَرْسَلِيِّ المَرْسَلِي (فُصَّالَتَ الشَّبُونَكِ النَّحْوَقِ اللَّهُ اللَّ

لقد جاءت آية سبأ قوية حاسمة مع المشركين، فلم تكتف بأن تقصر الرسول - على أنه (النِّبَهُ إِنَّ القَطَيْخِنَ)، ولكن أخبرتهم بتحديد ولهجة شديدة أنَّه نذير لهم (المِئَنَّةُ ِ الفِيَامَينَ) ينذر هم هم بعذاب شديد يقترب منهم. والله أعلم.

٧. (أَعُودُ بِأَللَّهِ مِنَ):

- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَالَتُهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ الحج.

هذه هي آخر الأيات السابقة نزولًا، فبعد كل الأيات السابقة ما زالوا ينكرون ويكذبون: ﴿ هُونِهِ يُؤْثُرُفِنَا البِّحَدِّلِ الْمِنْ الْمُعْزِلِ الْمِنْ الْمُؤَلِّذِ الْكِهَافِئَ عَرَتَيْتُمَ ظَائِمًا ﴾ الحج، ما زالوا يطلبون منه ﷺ ما يفوق دوره، ويخرج عن حدود قدرته، ويتعدَّى المهمة المنوطة به، وقد بالغوا في ذلك، فها هم يستعجلونه بوقوع العذاب: ﴿ بِنْ سِيْ اللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرِّحِيَمِ بِّسْ سِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ الريك قال تعالى: ﴾ ﴿ بِنع الله الرَّمْنَ الرَّحْي صدقالله العظيم ﴾ الحج، فجاءهم الرد بأنه -ﷺ- (باُللَّهِ مِنَ).



لقد طالت غفلتهم، وبالغوا فيما يطلبون، فجاءتهم الآية بمبالغة في التنبيه لتوقظهم من هذه الغفلة، وتردعهم عما يطلبون: ﴿ ٱلرَّمْنَ ٱلرَّحِيمِ صَدَوَّ ٱللَّهِ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾، فالنداء (الرَّحِيمِ صَدَقً) تنبيه، وذكر (أعُورُ) وتقديمه تنبيه، فالنبي على النبي مبين لهم، والأمر يخصهم، لكنَّهم غافلون وكأنَّ الأمر لا يعنيهم ولا يمت إليهم بصلة. والله أعلم.



وفي ختام هذا البحث نذكر أهم ما خلص إليه من نتائج في النقاط الآتية:

١. مهمة النبي ﷺ مهمة جليلة حظيت بمكانة كبيرة في القرآن، وكثر التعبير عنها في الكثير من

٢. في كثير من الآيات التي عبّرت عن مهمة النبي ﷺ أوثر استخدام أسلوب القصر بما يحمله من قوة في التعبير ودقة في الدلالة تتناسب مع تحديد هذه المهمة العظيمة.

٣. تنوَّع المقصور عليه (الذي يعبر عن مهمة النبي ﷺ) تنوَعًا شديدًا في هذه الآيات.

٤. اختلاف السياق هو السبب الرئيس وراء تنوع هذه التعبيرات.



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- 1. الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن، د/ محمد الأمين الخضري، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ط/١، ١٤١٣ه، ١٩٩٣م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبد الله البيضاوي، تقديم محمود عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/٢، ٤٠٠٤م.
- ٣. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ت/ عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، د/ط، ١٩٦٥م.
- ٤. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، السداد التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار الفكر، ط/١، ١٤٠١ه، ١٩٨١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الجيزة، مصر، ط/١، ٢٢٢، ١٥، ٢٠٠١م.
- ٧. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤.
- ٨. معاني الأبنية في العربية، د/ فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، ط/٣،
 ٢٠١٢ه، ٢٠١٢م.
- ٩. معجم مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب
 الأصفهاني، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣/، ٢٠٠٨م.
- ١٠. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ١١. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- 11. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة.
- ١٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

* * *



فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
)	الغلاف باللغة ألعربية
۲	الغلاف باللغة الإنجليزية
٣	الملخص والكلمات المفتاحية باللغة العربية
٤	الملخص والكلمات المفتاحية باللغة الإنجليزية
٥	المقدمة
١١:٦	المبحث الأول: البلاغ
75:17	المبحث الثاني: الإنذار والبشارة
70	الخاتمة
77	قائمة المصادر والمراجع
7 7	فهرس الموضوعات



The Impact of the Quranic Context on the Diversity of the Restricted to it in

Expressing the Task of the Prophet (peace be upon him By

Hebat- Allah Hassanein Hussein

Prof. Dr. Hassan Gad Abdel-Gawad Tabl

Professor of Rhetoric and Criticism, Dar Al-Ulum, Cairo.

Prof. Dr. Muhammad Al-Sayed Al-Desouki

Professor of Rhetoric and Criticism,

Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

This research is entitled:

The Impact of the Quranic Context on the Diversity of the Restricted to it in Expressing the Task of the Prophet (peace be upon him)

It consists of:

Introduction:

This deals with the reasons for choosing this topic, and displays its sections.

The first section: The Notification:

This treats the verses which restricted the task of the prophet (peace be upon him) to the notification, and how the restricted to it varied to express that!

The second section: The Warning and The Glad Tidings:

This treats the verses which restricted the task of the prophet (peace be upon him) to the warning or the glad tidings, and the extent of the diversity that was appeared there.

The conclusion:



contains the most important results of this research.

Then there are list of sources and references, abstract in Arabic and English, and contents.

Keywords:Context, Quran, Diversity, The restricted to it, Expression, Task, Prophet.